الخميس ٢٤ / تشرين١ /٢٠٢٤

الأناضول: ٣ أسابيع من الفشل.. إسرائيل تحاول التوغل في لبنان عبر ٣ محاور؛ بلينكن: حان الوقت كي تحول إسرائيل النجاح العسكري إلى استراتيجي؛ القدس العربي: قبيل حسم المنافسة الرئاسية المحتدمة.. بلينكن في زيارة "الدقيقة ٩٠" يسعى لمنع التصعيد.. لكن نتنياهو قرر ضرب إيران الآن؛ البروفيسور جدانوف يقوّم فداحة تسريب المعلومات عن هجوم إسرائيل على إيران؛ تقدير موقف: هل تخاطر إسرائيل بحرب إقليمية شاملة؛ معاريف: إسرائيل فقدت الردع في المنطقة.. و٧ سيتناسل سيتناسل شيئاً فشيئا؛ الشرق الأوسط: «وحدة الساحات» غادرها الأسد وقلّصها السوداني وعارضها ميقاتي! العرب: الحكومة السورية تبحث عن دور مؤثر للإعلام بإعادة هيكلة مؤسساته! تقرير: ٧٠٠ عائلة يهودية جاهزة لاستيطان غزة والحركات الاستيطانية تأمل في بدء البناء بغضون عام؛ هآرتس: نتنياهو يبيع غزة للمليشيات الخاصة! معاريف: مقترح جريء لإنقاذ التطبيع مع السعودية! تركيا: ٤ قتلى بهجوم إرهابي على شركة لصناعات الطيران والفضاء! إعلان قازان لقمة بريكس السادسة عشرة؛ بوتين: بريكس تسعى لإنشاء عالم متعدد الأقطاب؛ الجزيرة: في ٦ نقاط.. ما جدول أعمال قمة بريكس؟ ولماذا تعد مهمة لبوتين؟ كومسومولسكايا برافدا: وزير الدفاع الأمريكي ظهر فجأة في كييف؛ ناشيونال إنترست: أوكرانيا تتكبد الخسائر وأمريكا لا تدعمها كما يجب! لماذا فقد الديمقراطيون دعم السود؟ ٣ نظريات تفسر الأسباب..؟!!

الموضوع الرئيس: الرد الإسرائيلي بين الانتخابات الأمريكية.. والرد الإيراني على الرد..؟!!

لفتت وكالة الأناضول، إلى أنّ أكثر من ثلاثة أسابيع مرت على بدء الجيش الإسرائيلي محاولات التوغل برا داخل الأراضي اللبنانية من دون الإعلان حتى الساعة عن تمركز لقواته في أي قرية جنوب البلاد؛ وحتى الساعة، لم تعلن أي جهة رسمية لبنانية تمكن القوات الإسرائيلية من التمركز في أي قرية بجنوب البلاد؛ **وفي إسرائيل،** يفرض الجيش سرية تامة على تحركاته الميدانية في جنوب لبنان، **وتمنع الرقابة العسكرية وسائل الإعلام من نشر أي معلومة باستثناء ما يكشف عنه الجيش أحيانا من خسائر بشرية في معارك مع حزب الله.**

وقال **وزير الخارجية الأمريكي**، **أنتوني بلينكن، إن واشنطن تعمل على التوصل إلى تفاهمات واضحة بخصوص الحكم والأمن في غزة، وعلى التوصل إلى حل دبلوماسي دائم لوقف إطلاق النار في لبنان.** وفي تصريح من تل أبيب **شدد بلينكن** على أنه **"حان الوقت كي تحوّل إسرائيل النجاح العسكري إلى استراتيجي"**، لافتا إلى أنه **"يتبقى أمران هما إعادة الأسرى وإنهاء الحرب وندرس إمكانية وضع صيغ جديدة لتحقيق الهدفين".**

وأفاد تقرير نشرته القدس العربي، أنه في زيارته الخاطفة هذه، جاء بلينكن للمنطقة، وفي إسرائيل تركزت مداولاته مع قادتها بالشأن الإيراني بدافع سياسي يرتبط بالانتخابات الأمريكية، لافتة إلى أنّ المنافسة بين ترامب وهاريس، شديدة جدًا، وتدلل الاستطلاعات على أن **أي حدث داخلي أو خارجي، خاصة في الناحية الأمنية، كتوسيع النار في الشرق الأوسط، من شأنه أن يرجّح كفة ترامب، وهذا مصدر قلق كبير للحزب الديموقراطي والإدارة الأمريكية. وهذا ما يدركه نتنياهو، السياسي الإسرائيلي المجرب، العارف بالشؤون الأمريكية الداخلية، والمعني بفوز ترامب طمعًا بدعم أكثر سخاء لإسرائيل في كل الجبهات والمستويات.**

من هذا المنطلق، **تشير تصريحات ومؤشرات متنوعة إلى أن نتنياهو مصمم على توجيه ضربة قوية في إيران لتحقيق عدة غايات عامة وخاصة، غير مكترث بالطلبات الأمريكية التي حملها بلينكن في هذه الزيارة، والتي يبدو فيها وكأنه يتحدث بلغة التوسل أو الاستعطاف، إذ اقترح المزيد من المال والسلاح والذخائر والمنظومات الدفاعية على إسرائيل مقابل تقليص ضربتها في إيران،** كما تؤكد تسريبات نشرتها أمس صحيفة **يديعوت أحرونوت**؛

وتحت عنوان: **بايدن والفرصة الأخيرة،** يقول **المعلق السياسي البارز في يديعوت أحرونوت، ناحوم بارنياع، إن هناك خيارين للتعامل مع الإدارة الأمريكية في ساعاتها الأخيرة: تجاهلها، أو التعاون معها لاستغلال فرصة أخيرة؛ فلا ترامب، ولا هاريس، سيكرّسان الطاقات التي وظّفها بايدن في محاولة استعادة المخطوفين وإنهاء الحرب. وينقل بارنياع عن مصادره** أن **بلينكن نقل طلب الإدارة الأمريكية بتقليص ضربة إسرائيل في إيران إلى أبعاد رمزية، وتأجيلها لما بعد الانتخابات الرئاسية، مقابل عرض أمريكي سخي: منظومات دفاعية وأسلحة إضافية؛ مُنوهًا لوجود معضلة صعبة. ومن جملة تبعات الاستجابة للطلب الأمريكي، أنه من شأنها إغضاب ترامب، وهو المرشح الذي يراهن نتنياهو على فوزه. وفي الواقع، لا يبدو أن هناك معضلة حقيقية أمام نتنياهو؛ فكل المؤشرات تقول إنه يتجه لتوجيه ضربة قريبًا جدًا من موعد الانتخابات الأمريكية، على أمل أن تعطي ترامب الدفعة المطلوبة لتأمين فوزه وعودته للبيت الأبيض.**

وعليه، تابعت القدس العربي: لن تختلف زيارة بلينكن عن بقية زياراته، وسيعود لواشنطن خالي الوفاض من هذه الناحية؛ فنتنياهو يلتقط الصور المتبسّمة معه، لكن وجهته نحو ضربة "قوية دراماتيكية" في إيران، كما أوضحت **وسائل إعلام عبرية** أمس، شاركت في محاولة التجييش ضد إيران بقولها هي الأخرى أن الضربة ردٌّ ليس فقط على صواريخ طهران، **بل على شبكات التجسس، وعلى مسيرة قيساريا وغيرها.**

في المقابل، تواصل جهات إسرائيلية التغريد خارج السرب الصهيوني، وتدعو لإعادة النظر في الضربة في إيران بعد اغتيال السنوار. منها مستشار الأمن القومي السابق، الجنرال في الاحتياط غيورا آيلاند، المعروف بمواقفه المتشددة والمبادر لـ "خطة الجنرالات"، الطامعة بسلب مناطق من القطاع. ومنها أيضًا الجنرال في الاحتياط يتسحاق بريك، الذي حذّر، في مقال نشرته صحيفة **معاريف،** أمس، من مغبة التصعيد، متهماً نتنياهو باللعب بالنار.

وتناول تعليق في صحيفة **موسكوفسكي كومسومولييتس** الروسية، **تجسس واشنطن على تل أبيب؛ فقد تسربت معلومات استخباراتية أمريكية من جديد إلى وسائل الإعلام حول الاستعدادات الإسرائيلية للهجوم على إيران، ما تسبب في فضيحة "تجسس" وفتح تحقيق من قبل الجهات المختصة.** وفي الإجابة عن السؤال: هل يمكن افتراض أن الإسرائيليين انزعجوا جدا من مثل هذه التسريبات؟ أوضح **رئيس قسم القانون الدولي بجامعة العلوم الاجتماعية الحكومية الروسية، يوري جدانوف، قائلاً:**

هذه ليست الكلمة الصحيحة. فسبب استيائهم في اعتقادي ليس نشر معلومات سرية بقدر كون الولايات المتحدة، وهي أقرب حليف لهم وراعيتهم، تتجسس عليهم. لذلك قال نائب مساعد وزير الدفاع السابق لشؤون الشرق الأوسط وضابط وكالة المخابرات المركزية المتقاعد ميك مولروي في تصريحات لشبكة CNN: "إذا كان صحيحًا أن الخطط التكتيكية الإسرائيلية للرد على الهجوم الإيراني في الأول من تشرين الأول تم كشفها للعامة، فإن هذا يعد انتهاكًا خطيرًا. وقد يكون التنسيق المستقبلي بين الولايات المتحدة وإسرائيل موضع شك أيضًا. الثقة عنصر أساسي في العلاقة، واعتمادًا على كيفية تسرب المعلومات، يمكن أن تتقوض هذه الثقة".

وسئل جدانوف: هل كُشفت مصادر تسريب المعلومات؟ فأجاب: هم يبحثون. وبطبيعة الحال، فإن أي تسريب من هذا القبيل يؤدي تلقائيا إلى إجراء تحقيق من قبل مكتب التحقيقات الفدرالي بالتعاون مع البنتاغون ووكالة الاستخبارات الأمريكية. وقد رفض مكتب التحقيقات الفدرالي التعليق رسميًا لوسائل الإعلام. **ولم يعلق البنتاغون ولا وكالة الاستخبارات ولا وكالة الأمن القومي على أي شيء. ربما عرف "إنسان صغير" غير ملحوظ وهادئ هذه المرة كيف يتصرف..!!!**

ونشر **مركز الجزيرة للدراسات** ورقة **تقدير موقف حملت عنوان: المخاطرة الإسرائيلية: حرب إقليمية شاملة وطويلة**، تناولت المقاربة الإسرائيلية للحرب على لبنان، والنهج الدفاعي الذي يتبناه حزب الله فيها، كما تطرقت إلى الموقف الإيراني واحتمالات تطوره، وكذلك إلى الموقف الأميركي من الإستراتيجية الإسرائيلية، ومن توسع الحرب في الشرق الأوسط، وتحولات هذا الموقف المرتبطة بالانتخابات التي يوشك ناقوسها أن يقرع. **وأشارت الورقة** إلى أن **هذه الجولة من الصراع العربي الإسرائيلي كشفت منذ اندلاعها عن عجز المنظومة العربية الإسلامية عن التأثير في مسار الحرب**، سواء بالتدخل المباشر أو عبر التحرك الفعال على المستوى الدولي، **كما كشفت عن محدودية التأثير الروسي الصيني في القرار الدولي، ولا سيما فيما يتعلق بالأزمات البعيدة عن الجوار القريب لهاتين القوتين.**

أما في إسرائيل، فقد ارتفعت أصوات الطبقة الحاكمة بالدعوة إلى التوجه نحو الشمال وإطلاق حملة واسعة ضد حزب الله منذ الأسابيع الأولى لتبنيه سياسة إسناد غزة. لكن الأرجح أن قيادة الجيش رأت أن الجبهة اللبنانية عبء ثقيل يصعب تحمله، لذلك تريثت إلى أن تقلص حجم العمليات في قطاع غزة منذ نهاية آب ٢٠٢٤، ليتجه الجيش الإسرائيلي نحو الشمال ويبدأ عملياته في الجنوب اللبناني. **ونظرا لما تكشّف من طبيعة العمليات الإسرائيلية هناك، فإن الورقة ترجّح** أن تستمر حملة القصف الجوي لكافة المراكز التي يعتقد الإسرائيليون أن لها علاقة بحزب الله، العسكرية منها والمدنية الخدمية، وأن تستمر حملات تهجير اللبنانيين واستهداف المساكن والمعامل والمزارع في الجنوب والضاحية والبقاع، ومحاولات اغتيال قيادات الحزب وكوادره، **وقد تتطور الاختراقات البرية في الشريط الحدودي، ويبلغ قصف أهدافا خارج مناطق نفوذ الحزب التقليدية، ليشمل بنى تحتية لبنانية لا علاقة لها بالحزب أو حاضنته. بل إن الحملة على مواقع الحزب في سورية قد تتطور إلى غزو العمق السوري.**

أما حزب الله، فإن سياسته الدفاعية تقوم على شقين: الأول يتعلق بالتعامل مع كافة محاولات التوغل الإسرائيلي برًا على طول الحدود، أو بحرا على طول الساحل الممتد من جنوب بيروت إلى رأس الناقورة؛ **والثاني** التصعيد التدريجي في القصف الصاروخي وهجمات الطائرات المسيّرة على الأهداف الإسرائيلية، سواء على مستوى عمق الأهداف أو نوعيتها؛ **سياسياً**، فإن **ما يثير قلق الحزب هو التحركات التي بدأت بلقاءات الأحزاب المعارضة له في لبنان، وفي مقدمتها القوات اللبنانية التي يقودها سمير جعجع؛ إذ تتمتع هذه التحركات -كما يبدو- بدعم إقليمي ودولي، وتستهدف إعادة إنشاء معادلة القوة في الساحة اللبنانية، بانتخاب رئيس جديد للجمهورية بمعزل عن إرادة الحزب، والتوجه إلى تطبيق القرارين الدوليين ١٥٥٩ و١٧٠١، ووضع نهاية للحرب على لبنان، ومن ثم نزع سلاح الحزب وتحويله إلى جماعة سياسية فقط، وحصر السلاح بيد الجيش اللبناني.**

أما بالنسبة لإيران، ورغم أنها ليست طرفاً مباشراً في الحرب على غزة ولا في الجبهة اللبنانية، **فإنها طرف بالغ التأثير، وقد تتطور علاقتها بالحرب من الاشتباكات المتقطعة مع إسرائيل (الرد والرد المضاد) إلى الاشتباك المتصل والأوسع نطاقاً.** وقد كان واضحا منذ بداية الحرب أن إيران -مثل حزب الله- لم تكن تريد الانخراط المباشر فيها، **لكن يبدو أن وتيرة الرد الإسرائيلي المرتقب وحجمه وأثره، ثم الردّ الإيراني المضاد المتوقع، سيمثلان منعطفًا حرجًا في تحديد طبيعة المواجهة الإسرائيلية الإيرانية**؛ ففي حالة التصعيد الاستراتيجي للمواجهة، وإفلات الردود والردود المضادة من التحكم، **لا يستبعد أن تلجأ إيران إلى فتح الجبهة السورية**، وتشجيع حلفائها في العراق واليمن، فضلا عن لبنان، على تصعيد هجماتهم على إسرائيل.

تحولات الموقف الأميركي: يعلن الأميركيون أنهم لا يريدون توسع الحرب في الشرق الأوسط، أو على الأقل هذا ما يكرره الرئيس بايدن وكبار مسؤولي إدارته، **لكن هذه الإدارة أحجمت منذ بداية الحرب عن ممارسة أي ضغوط ملموسة على حكومة نتنياهو، ولم تتوقف ولو للحظة عن الاستجابة لحاجات ومطالب إسرائيل التسليحية، فضلا عن حمايتها في مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية. والواضح أن إدارة بايدن لا تعارض محاولة إسرائيل تقويض قوة حزب الله ومقدراته العسكرية، وإضعاف دوره السياسي في الساحة اللبنانية، وترى أن ثمة مؤشرات متزايدة على ضعف الحزب وإيران، وأن مزيداً من الضغط العسكري يمكن أن يفرض عليهما تراجعاً ملموساً في لبنان والإقليم؛ لذلك فإن نسق الأحداث يشير إلى أن حكومة نتنياهو لا تزال مصرّة على مواصلة الحرب على لبنان، رغم عجز الجيش الإسرائيلي عن تحقيق تقدم ملموس خلف الشريط الحدودي مع لبنان.**

من جانبه، يبدو حزب الله، رغم الضربات المؤلمة التي تعرّض لها في أيلول، **يبدو أنه قد استعاد توازنه، فقد أظهر منذ بداية تشرين الجاري تماسكاً ملموساً على الصعيد العسكري، تجلى في المقاومة الصلبة للتوغل الإسرائيلي بالجنوب، وفي القدرة على شنّ هجمات يومية بعشرات الصواريخ والمسيّرات على مواقع عسكرية وذات طابع إستراتيجي، من أقصى الشمال الإسرائيلي إلى حيفا وتل أبيب. أما تطورات الاشتباك الإسرائيلي الإيراني، وما يمكن أن تفضي إليه جولات الرد والرد المضاد، فهو سباق آخر تترقبه الجبهة اللبنانية، فيما من غير المستبعد أن تنتظر القيادة الإسرائيلية إلى ما بعد الانتخابات الأميركية لتوجيه ضربة كبرى للمشروع النووي الإيراني.** في المقابل، **يبدو أن إيران لم تحسم أمرها بعدُ بشأن اتجاه المواجهة مع إسرائيل، بين دفع حزب الله إلى تسوية سريعة بمعزل عن الحرب في غزة، أو تشجيعه وحلفائها الآخرين على تصعيد الهجمات ضد إسرائيل، أو العمل على فتح جبهة أخرى للحرب، ولا سيما في سورية، الوثيقة الصلة بالجبهة اللبنانية، جغرافياً واستراتيجياً..!!!!**

وكتب آفي أشكنازي في صحيفة معاريف، قائلاً: بعد هزيمة ٧ تشرين الأول، نجح الجيش في الوصول إلى إنجازات، **لكنه لم يحقق بعد أهداف الحرب:** إعادة المخطوفين، وتفكيك قدرة حماس العسكرية والسلطوية، وإعادة سكان الشمال بأمان إلى منازلهم؛ **لم ينجح الجيش في ردع إيران، ولم تتمكن دولة إسرائيل من بلورة تحالف إقليمي ضد إيران أو استراتيجية لإنهاء المعركة؛ الجيش الإسرائيلي في مفترق طرق في هذه الأيام؛ فقد سجل إنجازات تكتيكية لم تترجم إلى خطوات سياسية، ويبقي الجيش على مئات آلاف جنود الاحتياط على مدى نحو سنة كاملة في حالة تآكل عظيم؛ كما أن إسرائيل باتت في عزلة سياسية جزئية في ما تحوم فوق رأسها تحقيقات "لاهاي"؛ لقد فقدت إسرائيل من قوة ردعها في المنطقة، وربما تستغرقها سنوات إلى أن تعيد تفوقها الردعي؛ لكن الأمر الأكثر أهمية هو أن دولة إسرائيل والجيش الإسرائيلي ملزمان بتشكيل لجنة تحقيق رسمية في أحداث أكتوبر؛ دون التعلم والبحث، سنجد أنفسنا مرة أخرى نتصدى للكارثة التالية..!!!**

ونسبت الشرق الأوسط، إلى **مصادر مطلعة في بغداد** قولها، أمس، إن حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني تشعر بقلق كبير من الذيول التي يمكن أن تترتب على ضربة إسرائيلية لأهداف في إيران، **خصوصاً بعدما سجلت قدراً من النجاح في «خفض أضرار» شعار «وحدة الساحات». وبحسب المصادر، تعارض إيران أصلاً أن تتخذ دول مثل لبنان وسورية والعراق موقفاً يوحي بأنها على المسافة نفسها من واشنطن وطهران.** وكان هذا يصدق أيضاً على حكومة «حماس» في غزة. الموضوع مختلف بالنسبة إلى اليمن «حيث يعتبر الدور الإيراني علة وجود الحوثيين في السلطة وترسانتهم». **ولاحظت المصادر أن خيار «وحدة الساحات» اصطدم بعد انطلاق عملية "طوفان الأقصى" بصعوبات في أكثر من مكان. منها:**

كشفت تطورات الأيام الأخيرة أن غالبية اللبنانيين تعارض «وحدة الساحات». اتخذ رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي موقفاً معارضاً لها وانتقد «الوصاية الإيرانية». ورأى كثيرون أن موقف رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري غير المعلن هو ما سهّل لميقاتي إعلان موقفه الذي يلتقي أيضاً مع موقف وليد جنبلاط... وأظهرت التطورات أن «وحدة الساحات» لا تحظى بأي تأييد جدي خارج بيئة حزب الله. كما **واجهت «وحدة الساحات» باكراً ثغرة غير عادية**، إذ سارع **النظام السوري** إلى إرسال إشارات **واضحة بدأت بعدم المشاركة، ووصلت إلى حد تأكيد الابتعاد عن هذا الخيار بسلسلة من الإجراءات الميدانية «التي تحاول منع استخدام الساحة السورية لإطلاق الصواريخ والمسيرات»؛ ومع الوقت تبيّن أن الابتعاد السوري عن «وحدة الساحات» لا يرجع فقط إلى تقديم الحسابات الروسية على الحسابات الإيرانية، بل هو من ضمن خطوات بطيئة لتحسين صورة النظام وإعادة الربط مع الاعتدال العربي وتركيا وخفض الحصار الغربي.**

وتابعت المصادر أنّ **الثغرة السورية في «وحدة الساحات» ليست بسيطة على الإطلاق وهي سهّلت أيضاً موقف الحكومة العراقية** «المهتمة تماماً بعلاقات قوية مع إيران لكن من دون أن تكون تابعة لأي دولة خارجية». **وخلصت المصادر** إلى أن «**وحدة الساحات فكرة إيرانية تستهوي الفصائل، لكنها تثير مخاوف الحكومات. بَكّرَ بشار الأسد في الابتعاد عنها وحرص السوداني على تفادي نيرانها ولم يتردد ميقاتي في المجاهرة أخيراً بمعارضتها»..!!!!**

في المقابل، وبحسب **صحيفة العرب**، **ازداد الحديث في وسائل الإعلام مؤخرا عن دخول عناصر وقيادات حوثية إلى سورية بدعم من ميليشيات إيران التي تسيطر على معابر مع العراق، وسط تقارير متباينة بشأن حقيقتها أو الجهة التي تم الدخول منها بغياب تأكيد أو نفي رسمي لهذه الأنباء. ووفق العرب**، تداولت تقارير إخبارية محلية أنباء عن دخول نحو ٢٥ قياديا وخبيرا من الحوثيين إلى الأراضي السورية عبر العراق، متخصصين في تشغيل الطائرات المسيّرة واستخدام الصواريخ، لتعزيز قدرات الميليشيات الموالية لإيران في المنطقة، **رغم أن الرئيس الأسد بقي بعيدا عن محاولات التصعيد مع إسرائيل.**

أخبار عن سورية:

العرب: الحكومة السورية تبحث عن دور مؤثر للإعلام بإعادة هيكلة مؤسساته..؟!!

لفتت صحيفة **العرب** في تقرير لها إلى بدء الحديث في دمشق عن إعادة هيكلة المؤسسات الإعلامية العامة وتأهيل الكوادر البشرية فيها لصناعة إعلام قادر على التأثير وإقناع الرأي العام بالتوجهات الرسمية وتحسين صورة الحكومة، **بعد تسلم زياد غصن الوزارة المعنية وهو من الوجوه الصحافية المعروفة بانتقاداته للحكومة وقانون الإعلام**؛ وأكد وزير الإعلام زياد غصن في تصريح للصحافيين أن الرؤية التي تقدمت بها وزارته **هي حصيلة بعض اللقاءات التي جرت خلال الفترة الماضية مع المؤسسات الإعلامية الرسمية ومع العشرات من الصحافيين... ويبدو الوزير الجديد حريصا على عدم تكرار أخطاء المسؤولين السابقين الذين انتقدهم في مقالاته بعدة صحف ومواقع إلكترونية، لعدم استشارتهم الوسط الصحفي وأهل المهنة بخصوص قانون الإعلام؛ ويعتبر الإعلام الرسمي انعكاسا لسياسة الحكومة السورية، حيث يمثل وجهة نظرها تجاه القضايا المحلية والإقليمية، وبدا لافتا أن السياسة الحالية تركز على الرسائل الإيجابية حول "الاستقرار" الداخلي ودور سورية في مواجهة "العدوان الخارجي والإرهاب".**

ويرى متابعون أن السلطة السورية تحاول إعطاء انطباع بوجود انفتاح في الإعلام الرسمي عبر تسليم وزارة الإعلام لصحافي تم تقديمه للشارع على أنه ناقد وجريء، يتحدث عن قضايا الفساد دون أن يتجاوز الخطوط الحمراء..!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

تقرير: ٧٠٠ عائلة يهودية جاهزة لاستيطان غزة والحركات الاستيطانية تأمل في بدء البناء بغضون عام... هآرتس: نتنياهو يبيع غزة للمليشيات الخاصة..؟!!

أعربت حركة ناشالا الإسرائيلية الاستيطانية عن أملها في أن يبدأ بناء المستوطنات في قطاع غزة في غضون عام، وفق ما نقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية، حيث أكدت الحركة الاستيطانية الإسرائيلية، أنها ستملأ "المناطق المحررة في غزة" بالمجتمعات اليهودية. ونقلت وول ستريت جورنال عن حركة "نحالا" الاستيطانية الإسرائيلية تسجيل ٧٠٠ عائلة للسكن في ٦ مستوطنات محتملة في غزة. وكانت جماعات استيطانية إسرائيلية نظمت الاثنين الماضي مؤتمرا يروج لإعادة الاستيطان في غزة، حيث شارك في المؤتمر عشرات من أعضاء الكنيست، بينهم أعضاء في حزب الليكود الحاكم، ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، الذي قال إنه في نهاية المطاف سيكون هناك استيطان يهودي في قطاع غزة. "إذا أردنا، بإمكاننا الاستقرار مجددا في غزة"، بهذه العبارات خاطب وزير الأمن القومي الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، حشدا تجمع الاثنين عند الحدود بين إسرائيل والقطاع للمطالبة بإعادة بناء مستوطنات يهودية في الجيب الفلسطيني المدمر من جراء الحرب، وفقا لفرانس برس.

واعتبرت نوا لانداو، نائبة رئيس تحرير صحيفة هآرتس أنّ ما يغفله كثير من الناس هو أنه عدم وجود خطط متناسقة لا يعني عند نتنياهو عدم وجود سياسة. وترى الكاتبة أن نتنياهو يسير بالفعل حسب سياسة واضحة له، لكنها توضح أن سياسات نتنياهو تُترجم بأفعال على أرض الواقع، وليس بأقوال أو إقرارات رسمية. وتقول إن نتنياهو ظل طوال سنوات حكمه يستفيد من الغموض المتعمد، بما في ذلك بث رسائل متناقضة باللغتين العبرية والإنكليزية، "إلا أن الواقع لا يكذب". وبهذه الكيفية، وببطء شديد تمّ ضم أجزاء كبيرة من الضفة الغربية بحكم الأمر الواقع، دون تشريع "يُقصد به أن يكون مبهرا بشكل سخيف". وهذا بالضبط ما يحدث الآن في قطاع غزة. وتوضح لانداو أنه رغم هجوم خصومه عليه، فإن نتنياهو ينفذ خطة على مراحل؛ تقوم -أولا- على احتلال مساحات واسعة من قطاع غزة، وطرد السكان، وتدمير منازلهم، وتعبيد طرق جديدة وبناء مواقع عسكرية وبنى تحتية أخرى على المدى البعيد.

وتضيف أن تنفيذ هذه المرحلة يتم حاليا من خلال الدفع بخطة لنقل السيطرة المدنية على غزة إلى شركات خاصة، وتحديدا إلى "جهات محلية ذات خبرة إدارية غير مرتبطة بدول أو منظمات تدعم الإرهاب"، وستدفع إسرائيل نظير ذلك. ثم يأتي بعد ذلك نقل المسؤولية عن المساعدات الإنسانية في قطاع غزة إلى الجيش الإسرائيلي (كناية عن حكومة عسكرية).

وكشفت نائبة رئيس تحرير هآرتس أن ثمة قراراً يتبلور الآن يقضي بتعيين شركة إسرائيلية أميركية خاصة لتولي المهمة بعد امتناع الجيش عن الاضطلاع بتلك المهمة. وتفيد بأن الشركة المرشحة لذلك تردد أن اسمها "جي دي سي" (GDC)، وهي شركة مقاولات عسكرية من النوع الذي عمل في العراق وأفغانستان إبان الاحتلال الأميركي للبلدين.

وتابعت الكاتبة أنّ الدراسات العديدة التي أجريت على مر السنوات حول هذه الإستراتيجية، أظهرت أنها تنطوي على مخاطر جمة؛ فالجهات التي يُناط بها هذا النوع من الأعمال هي "شركات مرتزقة"، وهناك تساؤلات كثيرة حول مدى التزامها بالقانون الدولي والمعايير الدولية.

وترى الكاتبة أن من شأن ذلك في الأساس أن يؤدي إلى خصخصة الحكم العسكري في غزة من خلال تسليمه إلى شركات خاصة ذات مصالح مالية خاصة ولا شيء غير ذلك. "والهدف هو نقل المسؤولية الأخلاقية والقانونية من إسرائيل إلى هذه المليشيات المسلحة". ونقلت عن مؤسس الشركة ومديرها التنفيذي موتي كهانا، القول "إذا حدث شيء ما، سنبعث رسالة إلى سكان غزة بأن لا تعبثوا معنا". ووصفت لانداو هذا التحذير بأنه شبيه بما تطلقه عصابات المافيا.

وأعربت الكاتبة عن اعتقادها بأن ما ترمي إليه إسرائيل من كل ذلك هو أن لا تمنح السلطة الفلسطينية موطئ قدم في قطاع غزة، ومن ثم إضعافها، وهي سياسة ظل نتنياهو يطبقها طيلة سنوات حكمه. وأشارت إلى أن الخطة الحالية تعطي شركات المقاولات الخاصة مفاتيح السيطرة المدنية على قطاع غزة، وبالتالي تحويل القطاع إلى عراق آخر، الأمر الذي سيكون "مأساة على مدى أجيال". وتختم بالقول إن خطة نتنياهو لما بعد الحرب على قطاع غزة تتألف من "احتلال عسكري ومرتزقة ومستوطنات، وهذه وصفة مؤكدة للكارثة القادمة"..!!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

معاريف: مقترح جريء لإنقاذ التطبيع مع السعودية..؟!!

تحت عنوان: مقترح جريء لإنقاذ التطبيع مع السعودية، نشرت صحيفة معاريف الإسرائيلية، تقريرا مثيرا لعلامات الاستفهام، حول محاولات تل أبيب للتطبيع مع السعودية. وزعم مصدر سياسي رفيع المستوى، للصحيفة، أن "علاقات القوة الدقيقة في المنطقة يمكن أن تسمح الآن باستخدام الضغط الدبلوماسي والاستراتيجي، مع استغلال انتهاك مصر غير الرسمي لاتفاقية السلام في سيناء كوسيلة للضغط على السعودية للتطبيع مع إسرائيل وتعزيز السلام البارد بين القاهرة وتل أبيب". وقال بيليد اربالي، الذي أعد التقرير، إنه وبينما لا يزال الشرق الأوسط يواجه صراعات وتوترات

مستمرة، فإن هناك حديثا صحفيا أجريته مع مصدر سياسي إسرائيلي مثير للاهتمام، قدم لي اقتراحا جديدا وجريئا لتعزيز التطبيع بين إسرائيل والسعودية.

وأضاف اربالي أنه **من المحتمل أن يثير الاقتراح الذي قدمه المصدر – لم يذكر اسمه – نقاشا بين الخبراء في المنطقة، حيث يستند اقتراحه إلى استغلال معقد لعلاقات القوة في المنطقة، مع التركيز بشكل خاص على دور السعودية. وأوضح أن النهج الجديد الذي يقترحه لتحقيق التطبيع بين إسرائيل والسعودية يعتمد على الضغط الدبلوماسي والاستراتيجي، مع استغلال انتهاك مصر غير الرسمي لاتفاق السلام في سيناء، كوسيلة للضغط على مصر والسعودية، وأن الهدف هو خلق وضع "مربح للجانبين" يؤدي إلى التطبيع مع السعودية وتعزيز السلام مع مصر. وأضاف معد التقرير أن الاقتراح المقدم من المصدر الإسرائيلي يتضمن في المرحلة الثالثة، التحرك لإدخال إندونيسيا، أكبر دولة إسلامية في العالم، في عملية التطبيع..!!!**

تركيا: ٤ قتلى بهجوم إرهابي على شركة لصناعات الطيران والفضاء..؟!!

قُتل أربعة أشخاص وأُصيب ١٤ آخرون بجروح أمس، في هجوم إرهابي، **يرجح أنه انتحاري، استهدف مقر الشركة التركية لصناعات الفضاء في منطقة كهرمان قازان بالعاصمة أنقرة،** أعقبه سماع أصوات إطلاق نار، حسبما أعلن مسؤولون أتراك. وبحسب **الشرق الأوسط، أشار أردوغان الذي كان يجري محادثات مع الرئيس بوتين على هامش قمة البريكس في قازان في روسيا إلى أنّ** «الهجوم الشنيع» أسفر عن أربعة قتلى و١٤ جريحا. **ونفذ الهجوم ٣ مسلحين، يعتقد أن أحدهم انتحاري، بحسب ما أظهرت صور كاميرات مراقبة حول مقر الشركة، بحسب ما أعلن وزير الداخلية التركي علي يرلي كايا، فيما تحدثت وسائل إعلام عن مقتل اثنين من المهاجمين في تبادل لإطلاق النار مع عناصر الأمن، واعتقال الثالث. ورجح وزير الداخلية** أن يكون منفذو الهجوم من أعضاء «حزب العمال الكردستاني» الذي تصنفه تركيا إرهابياً. **وشكّلت إيرادات قطاع الصناعات الدفاعية، بما في ذلك المسيّرات مثل "بيرقدار"، نحو ٨٠ بالمائة من صادرات تركيا في ٢٠٢٣، أي نحو ١٠.٢ مليار دولار..؟!!**

إعلان قازان لقمة بريكس السادسة عشرة... بوتين: بريكس تسعى لإنشاء عالم متعدد الأقطاب... الجزيرة: في ٦ نقاط.. ما جدول أعمال قمة بريكس؟ ولماذا تعد مهمة لبوتين..؟!!

توافق زعماء دول قمة بريكس في اجتماعهم، أمس، بمدينة قازان الروسية على "إعلان قازان" الذي يضم عددا من الأحكام، منها: تدعو دول بريكس إلى تعزيز نظام منع الانتشار النووي ومنطقة الشرق الأوسط الخالية من الأسلحة النووية؛ تشدد الدول على ضرورة تجديد جميع الأطراف للاتفاق النووي الإيراني؛ **بمزيد من القلق، تدين دول مجموعة "بريكس" الهجوم الإسرائيلي على**

السفارة الإيرانية وتفجير أجهزة الاستدعاء "البيجر" في لبنان؛ تشدد الدول على الاحترام غير المشروط لسيادة سورية وحماية سلامة أراضيها؛ تدعم مجموعة دول "بريكس" انضمام دولة فلسطين المستقلة إلى الأمم المتحدة ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧؛ **واتفقت الدول على تحويل بنك التنمية الجديد إلى بنك تنمية متعدد الأطراف لدول الأسواق الناشئة.**

في السياق، وبحسب **روسيا اليوم**، **افتتح الرئيس بوتين قمة بريكس السادسة عشرة في قازان عاصمة جمهورية تتارستان الروسية بمشاركة الأعضاء المؤسسين والجدد. ومما أكده بوتين في كلمته أن: كل جهودنا تنصب لتعميق التعاون بين دول بريكس على مستوى السياسة والأمن والاقتصاد والمجالات الإنسانية؛ تعزيز التعاون المالي بين دول بريكس وتوسيع المشاركة المستقبلية للمجموعة. هناك اهتمام كبير بالمجموعة من قبل دول الجنوب، وقد عبرت أكثر من ٣٠ دولة عن رغبتها في التعاون مع بريكس؛ لدى بريكس إمكانيات سياسية واقتصادية وإنسانية كبيرة، حيث نسعى لإنشاء عالم عادل متعدد الأقطاب؛ موسكو قامت بالعمل على تنفيذ مخرجات القمة السابقة بجوهانسبرغ لتعزيز التعاون المالي بين دول المجموعة.**

ووفق تقرير لموقع **الجزيرة**، تركز القمة على قضايا الأمن الغذائي والطاقة، مع إيلاء اهتمام خاص للشرق الأوسط، وتنعقد هذا العام تحت عنوان رئيسي هو: **بريكس والجنوب العالمي لبناء عالم أفضل بشكل مشترك.** والقمة التي تستمر ٣ أيام، **تُعد أكبر تجمع لزعماء العالم في روسيا منذ عقود، وتعقد في وقت تخوض فيه موسكو حربا مع أوكرانيا المدعومة من الغرب. فما جدول أعمال القمة؟ ولماذا تكتسي أهمية خاصة؟**

وأوضح الموقع أنّ **الموضوع الرئيسي الذي يوحد أعضاء مجموعة البريكس هو خيبة أملهم في مؤسسات الحوكمة العالمية التي يقودها الغرب، وخاصة الاقتصادية منها حيث أثارت العقوبات المفروضة على روسيا بعد حربها على أوكرانيا عام ٢٠٢٢ ذعر العديد من دول الجنوب العالمي، التي شعرت بالقلق من أن الغرب قد يستخدم أدوات التمويل العالمي كسلاح ضدها. وفي أعقاب الحرب الإسرائيلية على غزة والمساعدة الأميركية بالسلاح، استغلت روسيا والصين هذه المشاعر المعادية للغرب بشكل أكثر فعالية، مستفيدة من الإحباطات الناجمة عن المعايير الغربية المزدوجة وكذلك استخدام العقوبات والإكراه الاقتصادي.**

وقالت الخبيرة التركية في السياسة الخارجية، أسلي أيدينتاسباس، لمعهد بروكينغز، وهو مركز أبحاث في واشنطن العاصمة، إن **"هذا لا يعني أن القوى المتوسطة تريد مقايضة الهيمنة الأميركية بالصين، لكنه يعني أنها منفتحة على التحالف مع روسيا والصين من أجل عالم أكثر تنوعا واستقلالا". ولتحقيق هذه الغاية**، يريد شركاء البريكس تقليل اعتمادهم على الدولار ونظام "سويفت"،

وهي شبكة مراسلة دولية للخدمات المالية، قطعت عن البنوك الروسية في عام ٢٠٢٢ بعد الحرب الروسية على أوكرانيا. **ويعمل أعضاء مجموعة البريكس الآن على استخدام عملاتهم الوطنية بشكل أكبر في التجارة الثنائية لعزلهم عن تقلبات العملة وتقليل اعتمادهم على الدولار.**

وتقول أيدينتاسباس "لدى الصين الآن بديل لنظام الدفع سويفت، رغم محدودية الاستخدام، وتقوم دول مثل تركيا والبرازيل بإعادة هيكلة احتياطياتها من الدولار بشكل متزايد وتحويلها إلى ذهب. إن مقايضة العملات بصفقات الطاقة تعد أيضاً فكرة شائعة، وكلها تشير إلى الرغبة في تحقيق قدر أكبر من الاستقلال المالي عن الغرب".

وتساءل الموقع: لماذا تعتبر القمة مهمة لبوتين؟ وأوضح أنه منذ أن شنّت روسيا حربا واسعة النطاق على أوكرانيا في شباط ٢٠٢٢، واجهت البلاد هي وزعيمها عزلة من الغرب. وبعد شهر من بدء الحرب، كشفت كندا والاتحاد الأوروبي واليابان ونيوزيلندا وتايوان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة **عن سلسلة من العقوبات على البنوك الروسية ومصافي النفط والصادرات العسكرية. وفرضت المزيد من العقوبات على روسيا وحلفائها منذ ذلك الحين؛**

كما أن مذكرة الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية بحق بوتين تعني أنه لا يستطيع السفر إلى البلدان الموقعة على نظام روما الأساسي، وهي معاهدة للأمم المتحدة أنشأت المحكمة، دون المخاطرة بالاعتقال... وعلى هذه الخلفية، يأمل بوتين في تحقيق فوز كبير في العلاقات العامة ضد أوكرانيا والغرب، في محاولة لإرسال رسالة مفادها أنه رغم الحرب والعقوبات الغربية، لا تزال روسيا تتمتع بقدرة كبيرة على الصمود: إن رسالة التحدي التي يوجهها بوتين للغرب، والتي أظهرتها صور زعماء العالم معه في قمة البريكس، تتعلق أيضا بالمواقف من المفاوضات بشأن حربه في أوكرانيا، فيما تتزايد الدعوات لإجراء محادثات لإنهاء الحرب.

كومسومولسكايا برافدا: وزير الدفاع الأمريكي ظهر فجأة في كييف... ناشيونال إنترست: أوكرانيا تتكبد الخسائر وأمريكا لا تدعمها كما يجب..؟!!

كتب ألكسندر غريشين، في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، حول مهمة **لويد أوستن السرية في أوكرانيا، حيث** وصل **وزير الدفاع الأمريكي، لويد أوستن،** الاثنين، إلى كييف بشكل غير متوقع، **وأوضح أوستن نفسه هدف زيارته، فقال: اليوم أريد أن أعلن عن تخصيص حزمة مساعدات رئاسية بقيمة ٤٠٠ مليون دولار للذخيرة والمعدات العسكرية والأسلحة لأوكرانيا. لقد** تم تضمين الكثير من الأشياء في حزمة "المساعدة" الجديدة، **لكن الأشياء الثلاثة الرئيسية الغائبة عنها هي المركبات المدرعة الثقيلة مثل دبابات أبرامز أو حتى مركبات المشاة القتالية برادلي، وأنظمة الدفاع الجوي باتريوت وNASAMS التي طلبها زيلينسكي بإلحاح، والتي جرى توريدها سابقًا إلى الجيش**

الأوكراني. وهناك غياب مطلق لصواريخ ATACMS الهجومية، والتي يمكن أن يصل مداها في نسختها الأبعد مدى إلى ٣٠٠ كم؛ أي أن أهم مطالب زيلينسكي من حلفائه الغربيين غير مدرجة في الحزمة الأمريكية الجديدة من "المساعدة الإضافية" للقوات المسلحة الأوكرانية.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه بعد ذلك: لماذا ظهر أوستن في كييف بهذه الصورة المفاجئة؟ هل للإعلان عن حزمة مساعدات جديدة فحسب؟ وأجاب الكاتب: في الآونة الأخيرة، شهدت أوكرانيا تكثيفًا للخطابات حول مطالبة الحلفاء بتخفيض حاسم وجذري في الحد الأدنى لسن التعبئة، إلى ١٨ سنة، وربما لن يحدث ذلك بعد، ولكن إلى ٢١ أو حتى ٢٠ قد يحدث. **كان من الممكن أن يعد أوستن كييف بأنظمة دفاع جوي وصواريخ ضاربة مقابل تعديل سن التعبئة. بالمناسبة، هناك مصادفة ملفتة، فقد تزامنت زيارة أوستن مع حديث وسائل الإعلام الغربية الرئيسية عن أن المشكلة الرئيسية التي تعاني منها القوات المسلحة الأوكرانية ليست نقص الأسلحة، بل نقص الأفراد الجاهزين للقتال..!!**

ورأى توماس غراهام في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، أنّ كلفة الخسائر التي تتكبدها أوكرانيا في الأرواح والممتلكات والأراضي ترتفع، وعلى أمريكا أن تعمل على إنهاء الحرب بالمفاوضات. كان الرئيس زيلينسكي يروج في الأسابيع الماضية لـ"خطة النصر" التي وضعها أمام حلفائه وشركائه الغربيين. **ولم يخف قناعته بأن الولايات المتحدة تحمل مفاتيح نجاح أوكرانيا. ومع ذلك، لم تُظهِر واشنطن أي حماس لخطة زيلينسكي، ولم تعرض خطتها لإنهاء حرب أوكرانيا مع روسيا بشكل مرض. وهذا تنازل صارخ عن المسؤولية من جانب بلد يفتخر بدوره كزعيم عالمي. وتابع الكاتب: منذ بداية الحرب، أصرت إدارة بايدن على أن الأمر متروك للأوكرانيين لاتخاذ قرار بشأن متى وبأي شروط يتحدثون إلى موسكو. وحتى ذلك الحين، تعهدت الإدارة بدعمها. لكن قد يسيء هذا الموقف إلى تمثيل طبيعة الحرب التي لا تتعلق فقط بسلامة أوكرانيا.**

وفي الواقع تشكل هذه القضية جزءا من صراع أكبر بين روسيا والغرب حول مستقبل النظام الأوروبي. وقد أوضح الرئيس بوتين ذلك قبل وقت طويل من العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا في شباط ٢٠٢٢. **فقبل شهرين، أصدر بوتين مسودة معاهدات بين الولايات المتحدة وروسيا وحلف شمال الأطلسي وروسيا بشأن الضمانات الأمنية لروسيا. وكانت مطالبه الرئيسية تركز على تحييد حلف شمال الأطلسي الذي اعتبره تهديدا خطيراً: في نظر الكرملين، تستخدم الولايات المتحدة حلف شمال الأطلسي كجزء من الجهود الرامية إلى القضاء على روسيا كقوة عظمى منافسة، ويعتقد الكرملين أن الدعم الأميركي لأوكرانيا يهدف إلى تعزيز هذا الهدف. ولهذه الأسباب، لا يبدي الكرملين أي اهتمام بالتحدث إلى أوكرانيا بل يريد التحدث مباشرة مع واشنطن لحل حرب أوكرانيا والقضية الأوسع نطاقا المتمثلة في الأمن الأوروبي.**

ورأى الكاتب أنّ أي مفاوضات لابد وأن تندرج ضمن شبكة أوسع من المحادثات التي تشمل تشكيلات مختلفة من البلدان العاملة على قضايا محددة مرتبطة بالصراع. على سبيل المثال، تشكل قناة ثنائية بين كييف وموسكو ضرورة حتمية لحل القضايا الفنية المرتبطة بإنهاء الحرب، مثل تبادل أسرى الحرب وإدارة خط التماس الذي يفصل بين المتحاربين في أوكرانيا. وسيتعين على الأوروبيين أن يشاركوا في مناقشات حول القضية المتمثلة في الأمن الأوروبي، بما في ذلك اتفاقيات ضبط الأسلحة المحتملة لتخفيف التوتر على طول الحدود بين حلف شمال الأطلسي وروسيا، والتي تمتد الآن من بحر بارنتس إلى البحر الأسود. ومن الممكن حتى أن تشارك بلدان غير أوروبية، مثل الصين، كضمان للتسوية النهائية.

وسوف تسير كل هذه المفاوضات بوتيرة مختلفة؛ وسوف يكون التحدي هو الحفاظ على سيرها في نفس الاتجاه. وهنا أيضا سوف يكون الدور الأمريكي حاسما. والولايات المتحدة قادرة على تنسيق مواقف الغرب وأوكرانيا، لأنها تلعب دورا محوريا في كل التعاملات مع موسكو؛ ولكن في غياب استعداد الولايات المتحدة للتعامل مع روسيا بشكل مباشر، فإن حرب الاستنزاف سوف تستمر، وسوف تتزايد التكلفة التي تتحملها أوكرانيا من الأرواح والممتلكات، وربما الأراضي. ونظرا للمخاطر، فإن واشنطن في حاجة ماسة إلى إعادة تعريف النجاح بطريقة يمكن تحقيقها على طاولة المفاوضات.

وهذا من شأنه أن يستلزم تحويل التركيز من سلامة أراضي أوكرانيا إلى الحفاظ على أوكرانيا المستقلة التي تندمج بشكل مطرد في المجتمع الأوروبي الأطلسي. وهو ما يمكن تحقيقه حتى لو خسرت أوكرانيا أراضيها لصالح روسيا. وبطبيعة الحال، لن يكون النصر كاملا، ولكن النجاح الجزئي، وليس الخسارة، ليس بالأمر الهين في أي حرب كبرى؛ إن إعادة التقييم هذه ليست شيئا تستطيع الإدارة الحالية أن تضطلع به بمصداقية في الأشهر الأخيرة من ولايتها. ولكنها مهمة ينبغي للإدارة المقبلة أن تتولى القيام بها على محمل الجد، إذا كانت راغبة في إظهار أنها قادرة على إنهاء الحرب بنجاح جزئي على الأقل بالنسبة لأوكرانيا والغرب.

لماذا فقد الديمقراطيون دعم السود؟ ٣ نظريات تفسر الأسباب..؟!!

سلّط موقع فوكس (VOX) الأميركي، الضوء على ملف فقدان الحزب الديمقراطي لدعم الناخبين السود الرجال، وتطرق للأسباب الكامنة وراء التغير في مواقف هذه الفئة الديموغرافية والجندرية التي كانت تعتبر جزءا لا يتجزأ من التحالف الديمقراطي. ووفقا لاستطلاع حديث من نيويورك تايمز/سيينا، قال ٧٠% من المشاركين من الرجال السود إنهم يدعمون المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس، لكن يبدو أن ولاءهم بدأ يتلاشى، وهو تحول لوحظ خلال الحملات

الانتخابية الأخيرة؛ ويعود هذا التآكل إلى المرشحين أنفسهم، ولكن أيضا إلى خيبة أمل الناخبين الطويلة الأمد من الحزب الديمقراطي؛ ورغم كونهم من أكثر الكتل الانتخابية ولاء للديمقراطيين، فقد شعر بعض الناخبين السود بالتجاهل والتهميش حيث كانت وعود الحملات الانتخابية والتغيير بطيئة في التحقيق.

ويقول أستاذ التاريخ ومدير برنامج الدراسات السوداء جامعة شمال كنتاكي، ديفيد تشايلدز، إن "الناس يشعرون بخيبة أمل من الديمقراطيين، والكثير منهم يشعر بالتهميش وبأنه ليس لديهم صوت يمثلهم". ويمكن أن يعزى التآكل الذي شهده الديمقراطيون إلى عدد من الأسباب، ولكن بشكل عام، هناك ٣ نظريات تفسر لماذا يشعر بعض الرجال السود بالبرود تجاه هذا الحزب بانتخابات ٢٠٢٤، وهي:

١- التفاوت العرقي في الثروة، ففي السنوات الأربع الماضية، واجه الأميركيون السود نفس التحديات الاقتصادية كغيرهم من المواطنين، لكنهم ظلوا يشتكون من فجوات التفاوت العرقي في الثروة والأجور، مما يعني أن العديد من العائلات السوداء تشعر بآثار التكاليف المتزايدة للمعيشة والتضخم بشكل أكثر حدة من نظرائهم البيض. ورغم أن نسب البطالة والفقر بين السود بلغت أدنى مستوى لها على الإطلاق خلال إدارة بايدن، إلا أن نسبها لا تزال مضاعفة لدى السود مقارنة بالبيض.

٢- موقف الديمقراطيين من حقوق المثليين، إذ مثلت مسألة تغير موقف الديمقراطيين - من معارضة إلى دعم حقوق المثليين- نقطة تحول أيضا، فقد عرف الديمقراطيون دائما بتبني أفكار محافظة، وخلال ولايته قبل ١٠ سنوات، كان الرئيس السابق باراك أوباما مثلا مترددا في دعم زواج المثليين. وفي حملة هذا العام، كثف الجمهوريون انتقاداتهم للمثليين، وخاصة تلك التي تستهدف المتحولين جنسيا، مما قد يكون مؤثرا على بعض الناخبين، بمن فيهم الرجال السود، حسب فوكس. ويمكن أن تمتد هذه الآراء الاجتماعية المحافظة أيضا إلى الجانب الجندري، فعندما يتعلق الأمر بترشيح هاريس على وجه الخصوص، قد تكون قضية التحيز الجندري للمرأة (هاريس) على حساب الرجل (ترامب) حقيقية لبعض الناخبين، بمن فيهم الرجال السود.

٣- المعلومات المضللة والتزييف، حيث أنّ مشكلة أخرى تزيد من معاناة الديمقراطيين وهي ارتفاع المعلومات المضللة والمزيفة. وهنا يشير أستاذ التاريخ تشايلدز إلى أن المؤثرين من اليمين قد استغلوا المخاوف الحقيقية التي قد تكون لدى الرجال السود - مثل الإحباط الاقتصادي- لترويج رسائل زائفة عن فشل هاريس وبايدن في مساعدة السود. وتبدأ هذه الادعاءات المضللة غالبا مع المحللين من اليمين أو حتى ترامب نفسه، ثم يتم تضخيمها عبر منصات التواصل الاجتماعي من قِبَل

المشاهير والمؤثرين. على سبيل المثال، نشرت المغنية الشهيرة جانيت جاكسون مؤخرا ما قالت إنها أكاذيب روجها ترامب تشكك في جنسية هاريس..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.